. @ 142 @

وقوله تعالى ! 2 2 ! الاية المثل هنا الوصف او الصفة .

وقال بعض المتأولين التقدير الأمر ! 2 2 ! وتم الكلام .

ثم قال ! 2 2 ! وقال مجاهد وجماعة من المتأولين المعنى ! 2 2 ! الوصف هو ! 2 ! 2 وتم القول و ! 2 2 ! ابتداء تمثيل يختص بالقرآن .

وقال الطبري وحكاه عن الضحاك المعنى ! 2 2 ! الوصف هو ! 2 2 ! وتم القول ثم ابتدأ 2 ! 2 ! وقال آخرون المثلان جميعا هي في التوراة وهي في الإنجيل .

وقوله تعالى ! 2 2 ! هو على كل الأقوال وفي أي كتاب منزل فرض مثل للنبي صلى ا عليه وسلم وأصحابه في ان النبي صلى ا عليه وسلم بعث وحده فكان كالزرع حبة واحدة ثم كثر المسلمون فهم كالشطء وهو فراخ السنبلة التي تنبت حول الأصل يقال أشطأت الشجرة إذا خرجت غصونها وأشطأ الزرع إذا خرج شطأه .

وقرا ابن كثير وابن ذكوان عن ابن عامر (شطأ) بفتح الطاء والهمز دون مد وقرأ الباقون بسكون الطاء وقرا عيسى بن عمر (شطاه) بفتح الطاء دون همز وقرا أبو جعفر (شطه) رمى بالهمزة وفتح الطاء ورويت عن نافع وشيبة .

وروي عن عيسى (شطاءه) بالمد والهمز وقرا الجحدري (شطوه) بالواو .

قال ابو الفتح هي لغة او بدل من الهمزة ولا يكون الشطو إلا في البر والشعير وهذه كلها لغات .

وحكى النقاش عن ابن عباس انه قال الزرع النبي صلى ا عليه وسلم (فآزره) علي بن أبي طالب رضي ا عنه ! 2 2 ! بأبي بكر ! 2 2 ! بعمر بن الخطاب .

وقوله تعالى ! 2 2 ! وزنه أفعله أبو الحسن ورجحه أبو علي وقرا ابن ذكوان عن ابن عامر (فأزره) على وزن فعله دون مد ولذلك كله معنيان احدهما ساواه طولا ومنه قول امرىء القيس .

(بمحنية قد آزر الضال نبتها % بجر جيوش غانمين وخيب) + الطويل + .

أي هو موضع لم يزرع فكمل نبته حتى ساوى شجر الضال فالفاعل على هذا المعنى الشطء والمعنى الثاني إن آزره وأزره بمعنى اعانه وقواه ماخوذ ذلك من الأزر وشده فيحتمل ان يكون الفاعل الشطء ويحتمل ان يكون الفاعل الزرع لأن كل واحد منهما يقوي صاحبه وقال ابن مجاهد وغيره (آزره) وزنه فاعله والأول أصوب ان وزنه أفعله ويدلك عل ذلك قول الشاعر

المنسرح .

(لا مال إلا العطاف تؤزره % أم ثلاثين وابنة الجبل) .

وقرأ ابن كثير (على سؤقه) بالهمز وهي لغة ضعيفة يهمزون الواو التي قبلها ضمة ومنه قول الشاعر جرير .

(وجعدة إذا أضاءهما الوقود %) .

و ! 2 2 ! جملة في موضع الحال وإذا أعجب ! 2 2 ! فهو أحرى أن يعجب غيرهم